

-2-

المحاضرة الثانية / المرحلة الأولى

فلاسفة المدرسة الأيونية

أ.د. مها + أ.م. د. سنا

١ - طاليس Thales (٦٢٤ - ٥٤٦ ق.م)

بداية نعرف بطاليس من هو ؟

نحاول أن نعرف به من خلال بعض السمات التي تتصل بحياته ، والتي تهمنا في الفلسفة ، أي تعرفنا بفلسفته ، ومنها :

١- ولد طاليس في مدينة ملطية (Miletus) وهي إحدى مدن

- مقاطعة أيونيا . ولهذا هناك من يسمي هذه المدرسة نسبة إلى
- مدينة ملطية ، بينما يسميها بعضهم نسبة إلى المقاطعة أيونيا .
- ٢ - ذكر هذه المدينة مهم لسببين :
- أ - لأن ملطية مدينة تجارية ، وهذا له دلالات كثيرة ، منها
- إنها مدينة مزدهرة ، مدينة منفتحة ، متجددة العادات والتقاليد
- لكونها مدينة تجارية وغيرها .
- ب - ظهرت فيها أول مدرسة للفلسفة ، أي أن تاريخ الفلسفة بدأ
- في هذه المدينة من مدن العالم اليوناني الواسع .
- ٣ - طاليس هو أحد الحكماء السبعة ، وهم مجموعة من المفكرين
- الذين قدموا حكمتهم للإله أبولو (Apolo) و

- وحكمته التي اشتهر بها هي قوله: (أفضل الأشياء هو الماء)
- ٤ - تاريخ الفلسفة كما يشير أرسطوطاليس بدأ مع طاليس في القرن السادس (ق.م) .
- ٥- انتقل التفكير مع طاليس من مرحلة التفكير الأسطوري الذي يقوم على الخيال ، إلى مرحلة التفكير العقلي الذي يعتمد على الأدلة المنطقية العقلية في الإقناع .
- ٦ - إيمان طاليس بالتفكير الفلسفي الذي جاء به وخرج فيه على التفكير الذي كان سائدا ، لم يقتصر عليه فقط في طرح

- أفكاره الفلسفية كما سنرى . بل استخدم التفكير العقلي في الرد على منتقديه الذين حاولوا التقليل من شأن التفكير الفلسفي الذي كان يدعيه . بقولهم لو كان ما جاء به نافعاً لنفعه هو أولاً . وهذه إشارة لفقر طاليس . فحينما علم طاليس أن موسم الزيتون سيكون وفيراً عمل على استئجار معاصر الزيتون ، وحينما حان موعد عصر الزيتون أجرها بالسعر الذي يريد ، فربح مالاً كثيراً ، وأثبت لمن سخروا منه أن بإمكان الفلاسفة لو أرادوا أن يصبحوا أثرياء .